

## الدفاع عن الوطن والعرض والأرض - خطبة الجمعة

شوقي عبدالصادر

الحمد لله الواحد الأحد الفرد الصمد الذي لم يلد ولم يكن له كفوا أحد أول فليس قبله شيء وآخر فليس بعده شيء وظاهر  
فليس فوقه شيء وباطن فليس دونه شيء وهو على كل شيء قادر - 00:00:00

واشهد أن سيدنا وأمامنا وعظيمنا وقدوتنا ومعلمونا ومرشدنا محمد رسول الله صلوات الله وسلامه عليه وبعد الدفاع عن الأوطان  
والعرض والأرض قال رب العزة سبحانه ولو لا دفع الله الناس بعضهم بعض لفسد الأرض - 00:00:28

وقال عز اسمه ولو لا دفع الله الناس بعضهم البعض لهما الصوامع وصلوات وبيعوا صلوات ومساجد يذكر فيها اسم الله كثيرا  
ولينصرن الله ومن ينصره الله لقوى عزيز أولاً معنى الآيتين باختصار أي الآية في سورة البقرة وفي سورة الحج - 00:01:00  
ولولا يقول العلماء في اعرابها الواو استثنافية يعني أيه يعني الكلام ده مش معطوف على اللي قبله مش معطوف كلام مستأنف ولو لا  
لو لا حرف امتناع لوجود اي امتناع الشيء لوجود شيء - 00:01:44

شرط غير جازم ولو لا دفع دفع مبتدأ دفع اين خبره؟ محظوظ وحذف وجوبا. ليه لانه لازم يكون هزا الشيء موجود ولو لا اصل  
الكلام كده يعني. ولو لا دفع موجود دفع موجود - 00:02:16

يعني تقدير الخبر ايه نقدر كلمة موجود. ايه اللي موجود؟ الدفع الدفع ولو لا دفع الله لفظ الجلالة مضاف اليه ولو لا دفع الله الناس  
مفهول به لازم يدفعوا ومن الذي يدفعهم ناس؟ - 00:02:55

بعضهم البعض الاولانية ديت بدل الناس. ببعض ولو لا دفع الله الناس يدفع ناس بناس شرع الله عز وجل القتال في الامم السابقة لماذا  
لتقوم الملة ويظهر الدين والا فلا ملة ولا دين. امال ايه اللي هيبقى موجود؟ الشرك - 00:03:29

الموجود اصلا قبل بعثة الرسل في ظل قائم ويستمر ويتحفظ فلما يقف لازم يقف ويدفع ويدفع. كان نبينا صلى الله عليه وسلم بعث  
في بيئه كلها شرك البيئة كلها شرك - 00:04:07

والشرك ما موجود ما للبلد ما للجزيرة ما للارض فالرسول صلى الله عليه وسلم ظل كم سنة؟ تلتاشر سنة لم يؤمر بقتال. ولم تحل له  
دماء لم تحل له دماء ولم يؤمر بقتل يدعوه ويصبر ويحتسب ويهرم هو واصحابه ويضيق - 00:04:43

عليه ويحاصر كل اللي يخطر على بالك وما لم يخطر على بالك يحدس له. صبرا صبرا جاء بعد ذلك اذن الذين يقاتلون بانهم  
ظلموا اذن لهم بماذا خلاص بقى ما عادش مجال للصبر - 00:05:12

ولابد من القتال. ابن عباس رضي الله عنهمما يقول اول آية تنزل في القتال هذه الآية في سورة الحج اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا  
وان الله على نصرهم لقدر شرع الله القتال وحرض عليه - 00:05:39

وحبب فيه ورحب فيه وقال عز اسمك كان الكلام ده مش موجود خالص كتب عليكم القتال وهو كره لكم. بس مش موجود خالص  
عننا في الامة يعني في اول بعثة الرسول. لكن موجود في الامم السابقة وبيطبقه - 00:06:04

وبيطبقه يبقى كان فيه التزام بضم التزام بدعا ودعوة صبر خلاص الصبر مش هيحل الصبر ما عدش ينفع تاني العدد كتر والامة  
قوية وبقت في بيعة ثم بيعة. بيعة العقبة الثانية بدأ المسار يتغير بقى - 00:06:25

البيعة الاولى كانت بيعة نساء كما يصفها العلماء بباعيده على الا يشركونا به شيئا ولا يسرقوا ولا يزنوا ولا يقتلوا اولادهم ولا ولا البيعة  
الثانية على القتال حتى هم قالوا له - 00:06:51

الكلام ده كان بالليل سرا في مني وهم في الحج قالوا له الانصاري اللي بابعده على الجهاد والقتال نميل على اهل من المشركين دول.

نبدأ بهم نهاهم النبي صلى الله عليه وسلم. وبدأت الجيوش والسرايا - [00:07:07](#)  
والغزوات وان شاء الله لن تزول ل يوم الدين اذا ولو لا دفع الله الناس بعضهم ببعض اي لو لا وجود للجهاد والقتال من ناس لناس. كان  
ايه اللي هيحصل الامرین اللي موجودین في سورة البقرة وفي سورة الحج - [00:07:29](#)  
وهو الامر الثاني او العنصر الثاني في الخطبة الا وهو الفساد الخاص والفساد العام الفساد الخاص اللي في سورة الحج بتقول ايه  
الایات؟ ولو لا دفع الله الناس بعضهم ببعض لهدمت صوامع وبيع وصلوات. ومساجد يذكر فيها فيها اسم الله كثيرا - [00:07:58](#)  
صوامع باقل حاجة اللي هي اماكن الرهبان الراهب يعمل له صومعة كده ويقعد فيها دي خاصة بيع معابد النصارى وكنايسهم يعني بيع  
صلوات معابد اليهود. وهي ايضا كنائسهم والمساجد مساجد المسلمين - [00:08:35](#)  
قدم القرآن التلاتة التانيين على المساجد لأنهم اقدم موجودين قبل المساجد اقدم واخر المساجد لاني فيها وصف جميل تليق به  
ويليق بها ومساجد يذكر فيها اسم الله كثيرا - [00:09:04](#)  
اللهم اجعلنا من الذاكرين لك كثيرا يذكر فيها اسم الله كثيرا يبقى الفساد الخاص هنا في الایات اللي في سورة الحج خاص باماكن  
العبادة لأن الایات زكرت اماكن العبادة بس. ولو لا دفع الله الناس بعضهم ببعض لهدمت صوامع وبيعوا وصلوات - [00:09:29](#)  
يذكر فيها اسم الله كثيرا ولينصرن الله من ينصره كلام خلاص يبقى ذكر ايه؟ ذكر الفساد الخاص خاص ليه؟ لأنه اماكن العبادة اللي  
هتهدم وفي الآية قرأتان لهدمت لهدمت وقرأت ايضا لهدمت - [00:09:59](#)  
طب ما كفاية هودي مات هدم زي لما يكون في ازالة يعني كده والجماعة بتوع الازالة حنيفين شوية يقول لك احنا هنخبط الجدار  
كده ونوقعه ومش هنوقع البيت كله وهنحرر المحضر ونصور وبتاع - [00:10:26](#)  
وخلالص بقى ما تدعى عيش علينا. دي ببقى هدمت. انما هدمت يجيبيوها لك على الارضية والاتنين موجودين لهدمت صوامع وبيع  
وصلوات اي اماكن العبادة والمساجد. ما علينا بقى من الحاجات بتاعتهم - [00:10:45](#)  
 حاجات بتاعتهم دي بتتبني وملامي خلينا فيما بقى حاجتنا احنا اللي بتهدم تهدم وتهدم هدمت هكذا تقرأ لهدمت صوامع لهدمت  
مساجد. هدني كده بسيط كده لهدمت مساجد. يعني ايه؟ ما يبقاش للمسجد وجود ابدا - [00:11:06](#)  
خلالص حتى التراب تزال وبينى مكان المسجد شيء اخر. خلاص في مسجد لهدمت لهدمت المساجد يبقى ده الفساد الخاص.  
بدور العبادة دور العبادة. يبقى اصحاب كل ملة يدافعوا بقى عن حاجتهم - [00:11:37](#)  
هم بيدافعوا بيدافعوا عن كنائسهم ومعابدهم. يبقى المفروض اصحاب ملتنا اصحاب ملك الاسلام يدافعوا عن الاسلام هم دفعا  
معابدهم هما بيدافعوا عن معابدهم وما يبقاش في حدا خالص وبيزينوها قماش مطلوبة وبينوها - [00:12:07](#)  
وبتبني خلينا بقى في مساجدنا له الدمي الصوامع وبيع وصلوات ومساجد يذكر فيها اسم الله كثيرا. يبقى ده فيها ايه؟ فساد خاص.  
الفساد العام اللي موجود في سورة البقرة بقى. ولو لا دفع الله الناس بعضهم ببعض - [00:12:26](#)  
لفسدة الارض مش المساجد بس لأن الخاص يدخل ضمن العام. لو جبنا المساجد هنحطها في الفساد العنيري بس لفسدة الارض  
يبقى زودنا على الایه؟ على المساجد. زودنا ايه؟ زودنا كل حاجة - [00:12:46](#)  
فسد تراب الارض فسد هواء الارض فسد ماء الارض فسد سكان الارض فسدت العفة في الارض فسدت الاسر التي تسكن الارض فسد  
كل شيء في الارض ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس. وما فيش دفع. يبقى فيه كسب لاسباب - [00:13:03](#)  
ابي الفساد وما فيش دفع لاسباب الایه الفساد. ثالثا صور الدفع صور الدفع ما هو لو ولو لا دفع الله الناس يدفعوا ازاي يعني الدفع له  
صور اولها واعزمنها اولها واعزمنها اوالها بالتطبيق اللي جه في كلام ربنا - [00:13:37](#)  
ما زا جاء في كلام ربنا؟ عندنا في سورة البقرة لما قال رب العزة ولو لا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدة الارض. ارجع تاني واقرا  
الایات مع نفسك هتللاقيها اتقالت بعد ايه بقى - [00:14:10](#)  
بعد قوله تبارك وتعالى. ولما برزوا لجالوت وجندوه قالوا ربنا افرغ علينا صبرا وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين. فهزموهم  
باذن الله وقتل داود جالوت. واتاه الله الملك والحكمة وعلمه مما يشاء - [00:14:26](#)

ولولا دفع الله ايه اللي حصل الدفع بالسلاح. ايه اللي حصل برضو؟ قتل داود جالوت. مين داود؟ نبي لسه ما زهرش هو نبي في  
القدر بس لسه ما زهرش كنبي. شاب فتى - 00:14:54

ممكن له مقبول محبوب قتل جالوت. مين جالوت؟ رمز الشر. ورمز الفساد ورمز الكفر وحط اليهود تشيل الجلد وحط اليهود يبقى  
اليهود عاززين مين ؟ عاززين داود جديد وقتل داود جالوت - 00:15:21

يبقى هنا الدفع اللي ربنا سبحانه وتعالى بيتكلم عنه في الآيات في البقرة جه بعد ايه ؟ بعد الدفع بالسلاح لأن المجموعة دهيت  
طلب من نبي بعد موسى قالوا له ابعث لنا ملكا نقاتل - 00:15:52

نقاتل ليه عشان يبقى الدين لأن لو ما قاتلناش مش هيبقى لنا دين قالوا النبي لهم الم تر الى الملا منبني اسرائيل من بعد موسى بن  
المسلمون اللي بيسوسمهم الانبياء مشبني اسرائيل دول لا. بنو اسرائيل اللي على رأسهمنبي وعندتهم - 00:16:15

سلام قالوا النبي له مبعث لنا ملكا نقاتل في سبيل الله الى اخر الآيات. ختمت بايه ؟ قتل داود جالوت واتاه الله الملك والحكمة يبقى  
اول دفن هو الدفع بالسلاح هو ده كل الدفع - 00:16:45

وتماما مسلها فين ؟ في سورة الحج جاءت ايضا ولولا دفع الله الناس جاءت بعد اذن للذين يقاتلون. بانهم ظلموا وان الله على نصرهم  
لقدير. ازل لهم في ايه ؟ يردوا بقى - 00:17:15

يقاتلوا بقى خلاص مضى زمن الصبر مضى زمن كزا لا فيه فيه فيه لازم ترد لازم تدفع فازن للذين يقاتلون  
بانهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير. الذين اخرجوا من ديارهم بغير حق الا - 00:17:37

اذ يقول ربنا الله ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض يبقى اول سورة واعظم سورة واولى صورة مش اول كمان اولى سورة من صور  
الدفع رد القتال بقتال لا بشيء اخر لا بمظاهرات - 00:18:01

ولا بدوعات وان كان لابد من دعوات عند العجزة امثالنا مش لاقينا الدعوات ادعوا لكن الاصل هو ما ورد في كتاب ربنا سبحانه  
وتعالى قتال قتل داود جالوت وقاتل اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم المشركين وقتلوه - 00:18:27

رتبة ابن ربيعة وشيبة ابن ربيعة وابا جهل بدأوا بهم هو ده كده بقى قلت اظافر الشرك. حاول ابو سفيان ان يجعل لها ازافر وقال  
مش هيستحمر ولا يعاشر زوجته - 00:18:57

الا ما ياخد بثار الصناديid دول وما خدش بالصقر وانهزموا وزل واسلم بعد ذلك وحسن اسلامه. هي دي ثم يقول رسولكم الرحمة  
المهداة رسولكم الذي بعث رحمة للعالمين اللي احنا مش عارفين بس الاحاديس الرحمة - 00:19:20

وهي دي اللي بنشكرها وهي دي اللي حافظينها. وهي دي اللي بنردددها. لكن ما نذكر ابدا حدثه الذي يقول فيه وهو عند البخاري  
وغيره وجعل رزقي تحت ظل رمحي وجعل الذلة والصغر - 00:19:49

على من خالف امري اقول ما سمعتم واستغفر الله لي ولكم الحمد لله والصلوة والسلام على سيدنا رسول الله من صور الدفع كما قلنا  
او اول الصور واولى الصور واهم السور الدفع القوي - 00:20:13

القوه وليس بشيء من هذا ليس بشيء غير هذا. يعني اي دفع باي حاجة تانية ما فيهوش قوه ما يعتبرش دفع دفع العجزه دفع الزين  
سيسأل امام الله عز وجل - 00:20:36

لازم الدفع بالقوه زي ما ورد في الآيات في البقرة وفي الحج وفعل نبينا صلى الله عليه وسلم. يا اخي ده فيه دفع شخصي شخص  
الشخص نفسه لما يقع في - 00:20:55

امر يحتاج يدفع والاسلام قال له ادفع لم يقول النبي صلى الله عليه وسلم للفرد والكلام لا للفرد هو كلام لlama. يعني الامة لما يبقى  
فيها نفس حكم الفضل اتطبق - 00:21:13

يقول في في الحديث الذي رواه عبدالله بن عمرو عند البخاري ومسلم من قتل دون ما له فهو شهيد يبقى شعب بالكامل له مال وله  
ارض وله وطن. وهيا تأخذ منه الوطن يقاتل - 00:21:28

فهو شهيد. فيقتل فهو شيء. شخص واحد يقتل دون ما له فهو الشهيد. عند مسلم جاء رجل الى لرسول الله صلى الله عليه وسلم

حاديis ابى هريرة يقول يا رسول الله - 00:21:46

ارأيت ان رجلا يريد اخذ مالي ؟ قال لا تعطيه مالك. قال قاتله قال ان قتلني قال فانت في الجنة او انت شهيد قال ان  
ان قتلتنه قال هو في النار - 00:22:02

او كما قال صلى الله عليه وسلم يبقى فرد بيتكلم ببقى الامة برضو نفس الكلام بيقول له لو واحد عاوز مالي بيسبني ويأخذ على  
العربية او يأخذ التروسيكل سبني. هات الحاجة دي. طلع اللي في جيبك ما تديلوش - 00:22:24

هندخل في صدام ادخلوا هيقتلني انت شهيد طب انا قتلتنه وهو في النار. معقول ايوه والرسول لا يمكن ان يجيب غير هزه الاجابة  
يعني واحد يقول مسلا واحد هضر لك مسال - 00:22:40

واحد مسلا بيلعب في الملايين بيلعب في المالية عنده مشاريع ايه وايه والعربيه اللي راكبها دي ولا حاجة تقدم بالماليين بتاعته  
واحد سبته مدوا له العربية وخلاص فيبقى خالف الحديث - 00:22:58

خالف الحديث ما هو ده اللي ادى له وده ادى له خلاص كده خالفننا الحديث يريد اخذ منه قال لا تعطيه مالك. باقول لك  
العربية ما تجييش جنب السروة بتاعته حاجة. قال له ما تديهاش له برضو. هنخش في صدام - 00:23:16

وما هنخش في صناعة ادخل في صداع هنقاتل بعض قاتلهم انا قتلتنه هو في النار طب قتل هزا الانسان هو الشهيد وفي  
حديث اخر عند الترمذى وهو الصحيح يقول فيه النبي صلى الله عليه وسلم من قتل دون ما له فهو شهيد - 00:23:34

من قتل دون دينه فهو شهيد من قتل دون عرضه فهو شديد كل ده موجود دون دينه والقتال اللي  
موجود حاليا قتال من اجل الدين - 00:23:58

اليهود مش مش مفسسين ولا فقراء محتاجين مال الفلسطينيين. الفلسطينيين عايشين على المعونات مش محتاجين منهم مال ولا  
محتاجين مال المسلمين خالص لأن مال المسلمين بيجي لهم وهم حاطين رجل على اصلًا. مش محتاجين يقاتلوا من اجل المال  
امال بيقاتلوا من اجل - 00:24:19

ليه؟ لأنهم شايفين كما وصف لنا رب العالمين انهم والفريق الثاني ابناء الله بأوه وقالت اليهود والنصارى نحن ابناء الله واحباءه  
البهوات اللي جاي لهم من امريكا واوروبا يساعدوهم - 00:24:39

ملتهم ايه؟ دينهم ايه وبيساعدوهم ليه لأنهم مش شايفين انهم ابناء الله واحباءه. طب شايفينا احنا ايه؟ شايفينا اعداء الله معقول  
شايفين اعداء الله؟ المرأة اللي سمت نبيكم صلى الله عليه وسلم. بتسممه ليه - 00:25:02

بتسممه ليه؟ عمل فيها ايه؟ الرسول الرحمة المهداة عمل في المرأة دي ايه بتسممه ليه لأنها شايفاه عدو قل من كان عدوا لله وملاكته  
ورسله وجبريل وميكائيل والرسل ليه - 00:25:23

ما هم مين دول واعمل لانا نقرأ في الآية ونعبد وزيد. عدوا لله لله الملكة عملت فيهم ايه وبعددين دعاهم وجابه  
الخاص جبريل وميكائيل والرسل ليه - 00:25:47

ليه بتسمى؟ قالت له لأن الرسول استدعاها في رواية استدعاها في بيسأها بتسميتها لما فعلت هزا؟ قالت له ان كنت نبيا فسيخبرك  
الزراع. هيقول لك وان كنت كاذبا استرحنا منك. ومضائقك في ايه اصلًا؟ يعني ان كاننبي اهونبي - 00:26:07

طب وان كان كاذب؟ على نفسه بيضايقك انت ايه؟ في ايه؟ هي دي القضية القضية ادي نبيكم بيس. يسم في هدية في شاه وكم  
محاولة لقتله واجنبي اليهود المنافقون حاولوا يغتالوه وهو راجع - 00:26:31

من تبوك عليه الصلاة والسلام اذا لولا الدفع بقى كل شيء طيب هيفسد دور العبادة تفسد كل شيء في الوجود يفسد واول الدفع القوة  
ايضا في دفع بالمال ندفع بالمال بقدر ما نستطيع - 00:26:55

بس يكون واسق في وصوله لمستحقيه تكون واسق في وصوله لمستحقيه زي ما هم بيدفعوا مش بيدفعوا بقى. بيفسدوها بمالهم  
بيفسدوها بمالهم. ان الذين كفروا ينفقون اموالهم ليصدوا عن سبيهم - 00:27:22

فنحن نحن نفق لندل على سبيل الله ونفتح الطريق الى سبيل الله الدفع بالكلمة بالدعوة بالقلم الدفع بالمقاطعة خلاص كل حاجة زي

ما هي مش لهم مش لهم انصار بيساعدوهم - [00:27:47](#)

ودول تقيلة ومش لهم صادرات عندنا او واردات بالنسبة لنا يعني قاطعوها امتنعوا عنها عنها ما نقدرش مصالحنا و حاجتنا يا رجال اتق الله يا رجال اتق الله يا رجال! انت كنت عايش من غير الحاجات دي اصلا - [00:28:10](#)

انت عايش هل فهمت اصلا ان القضية قضية دين ولا لسه مغيب ما انتاش عارف انها قضية دين هي قضية دين يا عبدالله اللهم انصر جندك المستضعفين في كل مكان. اللهم انصر دينك واعز اوليائك. اللهم انصر دينك واعز اوليائك. اللهم - [00:28:31](#)

ثم انصر دينك واعز اوليائك. اللهم من ارادنا وديننا وبلادنا بخير فوفقه لكل خير. ومن ارادنا وديننا وبلادنا بسوء فاجعل كيده في

[نحره واجعل تدبیره تدميرا](#). امين امين وصل اللهم وسلم وبارك على نبينا محمد - [00:28:53](#)  
اذكروا الله يذكركم واشکروه على نعمه يزدكم واقم الصلاة - [00:29:13](#)